

حكايات القمر

٤ - ٦ سنوات

الحَصَالَةُ الحَزِينَةُ

رَسَمَ

أحمد رضا كامل

تَأَلَّفَ

سلامة محمد سلامة

سفير

جميع الحقوق محفوظة لشركة **سفي**

رقم الإيداع: ٢٤٥٧٩ / ٢٠٠٧

الترقيم الدولي: 3 - 619 - 361 - 977 ISBN:



بَطُّوطَةٌ حَصَالَةٌ جَمِيلَةٌ...
اشْتَرَاهَا عَادِلٌ مِّنْذُ فَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ وَوَضَعَهَا فِي حُجْرَتِهِ.



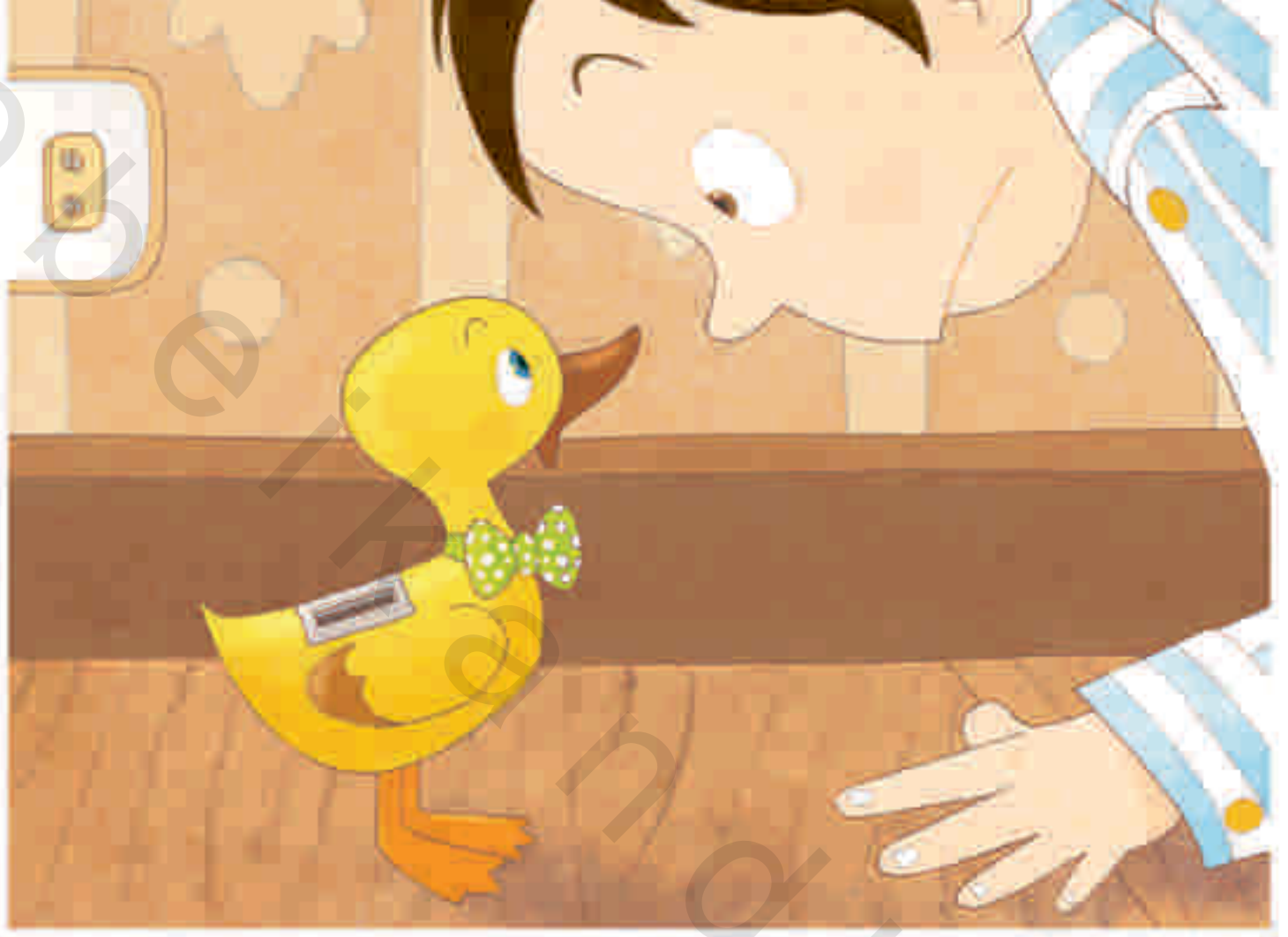
ذَاتَ يَوْمٍ تَعَلَّقَتْ «بَطُّوْطَة» بِقَدَمِ «عَادِلٍ»، وَقَالَتْ وَهِيَ حَزِيْنَةٌ:

هَلْ أَنْتَ غَاضِبٌ مِنِّي يَا «عَادِلُ»؟!

لِمَاذَا لَا تَضَعُ مَعِيَ جُزْءًا مِّنْ مَّصْرُوفِكَ لِأَدَّخِرَهُ لَكَ؟ فَأَنَا أُحِبُّ الْعَمَلَ وَأَكْرَهُ النَّوْمَ
وَالْكَسَلَ .



نَظَرَ «عَادِلٌ» إِلَيْهَا فِي دَهْشَةٍ، وَقَالَ وَهُوَ يَضْحَكُ:
إِنَّكَ حَصَالَةٌ غَرِيبَةٌ جِدًّا يَا «بَطُوطَةٌ»! وَتُحِبِّينَ أَنْ تَتَدَخَّلِي فِي شُئُونِ غَيْرِكَ!!
أَدَّخِرْ نِقُودِي أَوْ لَا أَدَّخِرُهَا فَهَذَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِكَ فَأَنَا أَفْعَلُ مَا أُرِيدُ!!
هَلْ تَفْهَمِينَ؟



قَالَتْ لَهُ «بَطُوطَةٌ»:

إِنَّ أَخَاكَ «أَيُّمَنَ» يَدْخِرُ كُلَّ يَوْمٍ جُزْءًا مِّنْ مَّصْرُوفِهِ بِدَاخِلِ أُخْتِي الْحَصَّالَةِ «دَبْدُوبَةً»
حَتَّى كَادَتْ تَمْتَلِي.



قَالَ «عَادِلٌ»: وَلِمَآذَا أَفْعَلُ مِثْلَ أَخِي «أَيْمَنَ»؟
أَنَا أَحِبُّ أَنْ أَصْرِفَ.. وَأَصْرِفَ.. وَأَشْتَرِيَ مَا أُرِيدُ وَلَا أَدْخِرَ شَيْئًا.
ثُمَّ ضَرَبَهَا بِقُوَّةٍ عَلَى رَأْسِهَا فَوَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ وَهِيَ تَبْكِي.



عَادَتِ الْحَصَّالَةُ «بَطُوطَةً» إِلَى مَكَانِهَا فَوْقَ الْمِنْضَدَةِ ..
وَجَلَسَتْ بِجِوَارِ أُخْتِهَا «دَبْدُوبَةً» وَهِيَ حَزِينَةٌ .



قَالَتْ لَهَا «دَبْدُوبَةُ»:

لَا تَحْزَنِي يَا أُخْتِي.. لَيْتَنِي أَسْتَطِيعُ أَنْ أُعْطِيكَ جُزْءًا مِنَ النُّقُودِ الَّتِي بَدَاخِلِي حَتَّى
تَعْمَلِي وَتَفْرَحِي ..

لَكِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِدُونِ إِذْنِ صَاحِبِي «أَيْمَنَ» ..

فَطَاطَاتٍ «بَطُوطَةً» رَأْسَهَا، ثُمَّ رَاحَتْ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ ..



وَذَاتَ مَسَاءٍ فَتَحَ «أَيْمَنُ» حَصَّالَتَهُ «دَبْدُوبَةً» فَوَجَدَهَا قَدْ امْتَلَأَتْ عَنْ آخِرِهَا .



أَخَذَ «أَيْمَنُ» يَقْفِزُ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ وَهُوَ يَقُولُ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ .. الْآنَ أَشْتَرِي مَا أُرِيدُ ..
الآنَ أَشْتَرِي دَرَّاجَةً جَمِيلَةً ..
وَكُرَّةَ كَبِيرَةً وَقِصَصًا رَائِعَةً ..
مَا أَجْمَلُ الْأَدَّخَارَ .. إِنِّي أَحِبُّكَ يَا «دَبْدُوبَةُ» ..



نَظَرَ «عَادِلٌ» بِحَسْرَةٍ إِلَى حَصَّالَتِهِ «بَطُّوطَةٌ» وَقَالَ:
نَعَمْ .. مَا أَجْمَلَ الْأَدَّخَارَ ، ثُمَّ جَرَى نَحْوَهَا ، وَاحْتَضَنَهَا بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ وَقَالَ:
سَامِحِينِي يَا «بَطُّوطَةٌ» .
سَوْفَ أَدَّخِرُ بِدَاخِلِكَ كُلَّ يَوْمٍ جُزْءًا مِنْ مَصْرُوفِي حَتَّى تَمْتَلِئِي عَنْ آخِرِكَ .
ثُمَّ وَضَعَ بِدَاخِلِهَا أَوَّلَ قِطْعَةٍ نُقُودٍ ، وَهُوَ فَرَحَانٌ وَسَعِيدٌ .